



كُشِفَ مُؤخَّرًا عَن بَقَايَا مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ تَحْتَوِي مَقْبَرَةَ وَالْعَدِيدَ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي مَوْقِعِ أَبِيدُوسِ (Abydos) الْمِصْرِيِّ الَّذِي يَعودُ لِعَصْرِ الْأَسْرِ الْمُبَكَّرَةِ. مَزِيدٌ مِنَ التَّفَاصِيلِ نَقَدِمُهَا فِي مَقَالِنَا التَّالِي...

صَرَحَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَفِيفِي رَئِيسَ قِطَاعِ الْأَثَارِ الْمِصْرِيَّةِ التَّابِعِ لَوِزَارَةِ الْأَثَارِ الْمِصْرِيَّةِ أَنَّ الْمَدِينَةَ الْمَكْتَشَفَةَ مَجْهُولَةٌ الْمَسَاحَةُ وَتَعودُ إِلَى عَصْرِ الْأَسْرِ الْمُبَكَّرَةِ أَي عِنْدَمَا حَكَمَ الْفِرَاعْنَةُ الْأَوَائِلُ مِصْرَ الْمُوَحَّدَةَ (مِصْرَ الْعَلِيَا وَالسُّفْلَى).

بَيَّنَتِ الصُّورُ الَّتِي قَدَمَتَهَا الْوِزَارَةُ الْمِصْرِيَّةُ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَشْرِينِ الثَّانِي/ نَوَفَمْبَرٍ مِنْ عَامِ 2016 بَقَايَا مِنْ مَبَانِي مَصْنُوعَةٍ مِنَ الطُّوبِ اللَّيْنِ وَمَوَادِّ عَضْوِيَّةٍ أَغْلِبُهَا مِتْحَلَلٌ حَالِيًّا، وَعَدَدًا مِنَ الْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْحَجْرِيَّةِ الَّتِي وَجِدَتْ فِي مِصْرٍ وَالْأَبْنِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ تَتَضَمَّنُ مَا لَا يَقلُ عَن 15 قَبْرًا بِالقَرَبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ تَبَعًا لِمَا صَرَّحَتْ عَنْهُ وَزَارَةُ الْأَثَارِ الْمِصْرِيَّةِ. كَمَا أَظْهَرَتِ الصُّورُ أَيْضًا وَجُودَ بَقَايَا لِشَخْصٍ مُسْتَلَقٍ بِالْوَضْعِيَّةِ الْجَنِينِيَّةِ فِي أَحَدِ الْقُبُورِ الْمَكْتَشَفَةِ حَدِيثًا. وَقَدْ تَمَّ تَغطِيَةُ الْقَبْرِ بِمَبْنَى يَعودُ إِلَى الْعَصْرِ الْقَدِيمَةِ.



[[[img:23520]]]]

الشكل (1): بقايا لشخصٍ واحدٍ على الأقل وهو في الوضعية الجنينية ضمن أحد القبور التي وجدت بجانب بقايا المَدِينة القديمة في أبيدوس.

[[[img:23521]]]]

الشكل (2): أحد البيوت المنقب عنها في المدينة القديمة والمكتشفة حديثاً في أبيدوس، والمصنوعة من مواد عضوية متحللة حالياً، بالإضافة لأوانٍ فخاريةٍ وأدواتٍ حجرية.

وعلى الرغم من أن الأشخاص المدفونين في هذه المقبرة ليسوا فراعنة، إلا أن العديد من حكام مصر تم دفنهم في أبيدوس في موقع ليس بعيد عن المدينة. وعلى سبيل المثال، فإن الفرعون عحا (Aha)، والذي حكم أبيدوس منذ أكثر من 5000 سنة مضت، قام ببناء مجمع منطور تضمن عدداً من القبور للعبيد والأقزام-الذين عملوا في مجال الترفيه- وعدد من الحيوانات كالأسود والكلاب. أما قبر عحا فقد تم اكتشافه منذ أكثر من قرن مضى، وقد اعتقد علماء الآثار أن بعضاً الأشخاص أو جميعهم، بالإضافة للحيوانات المدفونة هناك مع عحا، قد تم التضحية بهم بعد وفاة الفرعون لكي يدفنوا معه.

[[[img:23522]]]]

الشكل (3): بقايا مبنىٍ مصنوعٍ من الطوب اللبن، ما يعتقد أنه مجمع سكني في المدينة القديمة في أبيدوس.

أشارت عدة وكالات أنباء إلى أن عمر المدينة سبعة آلاف عام، وهذه الأخبار المغلوطة ربما نتجت عن ترجمة خاطئة للخبر من نسخته باللغة العربية.

سننهي خبرنا بتساؤل ما إذا كان سيرافق هذا الاكتشاف للمدينة القديمة وللنمط الجديد للدفن في مصر حقائق جديدة سيتم تحليلها واستنتاجها لاحقاً؟ يبقى التساؤل ونبقى نحن بانتظار نتائج المنقبين والعلماء.

المصدر:

http://www.livescience.com/57003-ancient-egyptian-city-unearthed.html?utm_source=facebook&utm_medium=facebook&utm_campaign=socialfbfs&cmpid=social_ls_514627

المساهمون في المقال :

ترجمة: Rafidin 3bd 3li



تدقيق علمي: Hanin AL-Khalaf



تدقيق لغوي: Sulaf Alloush



تعديل الصورة: Hala Habous



صوت: Karam Hamo



تعديل: Hanin AL-Khalaf





نشر: Hanin AL-Khalaf

